الله صلى الله عليه وسلم بالوجع فجر وصدع فلما كان يوم الخميس عقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامة بيده لواء بيده قال اغز باسم الله
وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلواء معقودا فدفعه الى بريده
بن الخصيب الاسلمي وعسكر بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصار
الا وانتدب في تلك الغزاة فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح وسعد
بن ابي وقاص وسعد بن زيد وقتادة بن النعمان وغيرهم فتكلم قوم
وقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقد عصب راسه بعصابة
وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
فما مقالة بلغني عن بعضكم في تامير اسامة ولئن طعنتم في امارتي
اسامة لقد طعنتم في امارتي اباه من قبله وايم الله انه كان خليقا
بالامارة وان ابنه من بعده لخليق بالامارة وان كان لمن احب
الناس الي وانهما لمخايل لكل خير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم
ثم نزل ودخل بيته وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المرض فجعل يقول انفذوا بعث اسامة فلما كان يوم الاحد
اشتد الوجع برسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل اسامة من عسكره
والنبي صلى الله عليه وسلم مغمور وهو اليوم الذي ادوه فيه فطاطا
اسامة فقبله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلم فجعل يرفع يديه الى السما
ثم يضعهما الى اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لي وعاد اسامة الى
عسكره ثم دخل يوم الاثنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مغيق فقال له اغد على بركة الله تعالى وودعه اسامة وخرج فاذا
الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذ اتته ام ايمن تقول ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل ومعه عمر فدخلا ابو عبيدة فانتهوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت فمات في حين زاغت الشمس
يوم الاثنين لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول فدخل العسكر
الى المدينة ودخل بريدة باللواء حتى اتى باب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقرره عنده فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه امر بريدة بن الخصيب
ان يذهب باللواء الى بيت اسامة وكلم ابا بكر ان ياذن له في التخلف
فلم يفعل ولما كان هلال ربيع الآخر سنة احدى عشرة خرج اسامة
الى اهل ابنى في عشرين ليلة فشن عليهم الغارة وكان شعارهم يا منصور
فقتل من اشرف له وسبى من قدم عليه وحرق في ظواهنها بالنار ومنازلهم
وحرثهم ونخلهم فصارت اعاصير من الدخانين واجال للخيل في عرصاتهم
واقاموا بهم ذلك في بقية ما اصابوه من الغنايم وكان اسامة
على فرس ابيه سبحه وقتل قاتل ابيه في الغارة ولما اسلم الناس
بالرحيل ثم اعد الستير فوردوا وادي القرى في تسع ليال ثم بعث
بشيرا الى المدينة بعد ست وما اصيب من المسلمين احد وخرج ابو بكر
رضي الله عنه في المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سرورا بسلامتهم
ودخل على فرس ابيه سبحه واللواء امامه يحمله بريدة حتى انتهى
الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل صلى ركعتين ثم انصرف
الى بيته قوله ابنى هو بضم الهمز وسكون الباء الموحدة وبعدها
نون مخففة مفتوحة والف مقصورة على وزن قربى وبعضهم يقول
يبنى بياء اول الحروف بدل الهمز وقال ابو داود سمعت ابن ابي
عمرو العدني قال سمعت اباسمر قيل له ابنى قال نحن اعلم انها بينى
فلسطين والتلقا وهي التي بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيدا ابا اسامة مع جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)